

كَرَمٌ عَدِيٌّ عَادِيٌّ لَدَيْهِ . أَهْلُهُ عَدِيٌّ وَأُولُو حَاجٍ لَدَيْهِ
 فَرَأَيْتُ مِنْ تَرَاهُ كَانُ لَوْ . عَادِيٌّ عَقَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي
 حَيٌّ زَيْعَابًا كَيْفَ رُبَّهَا . بَابِي جَبْرَانًا فِيهِ وَوَجِي
 أَيُّ عَيْشٍ مَرِيٍّ فِي ظِلِّهِ . أَسْفَى إِذَا صَارَ حَيٌّ مِنْهُ أَيُّ
 أَيُّ لَيْلٍ الْوَصْلُ مِنْ تَرَعُودٍ . وَمِنْ التَّغْلِيلِ قَوْلُ الصَّبَايِ
 وَيَأِي الطَّرِيقَ إِذَا جَاءَهَا . وَمَا أَقْبَضِي وَمَا ذَرِي بَابِي
 حَبِيَّتِي مِنْ قَضَائِي . مِنْ وَرَاوَهُوِي بَيْنَ يَدِي
 ذَهَبَ الْعَرُضِيَاءُ وَالْقَضِي . بِالْجَلَالِ إِذَا فَرَسْتُكَ شَيْئِي
 غَيْرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَقْدِي . عَمْرَةَ الْمُبْعُوثِ مِنْ آلِ قُصْرِي

وَقَالَ عَفِيٌّ لَشَّ عِنْدَهُ

صَدْحِي طَبَا بِلَاكِ الْمَلَاذَا . وَهَوَاكِ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جَدَاذَا
 إِذَا كَانُ فِي قَلْبِي صَاكُ مَنَابِهِ . وَكَذَلِكَ الْبَقَا وَجَدْتُ فِيهِ كَدَاذَا
 يَا رَأِيَا بِنِي بِسَمِّ حَاظِهِ . عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ عَدَا أَنْفَادَا
 كِيدِي سَلَمْتُ صِحْبَةَ قَلْبِي عَلَى سَرِي . بِهَا مَمْنُونَةٌ أَنْفَادَا

بَابِي حَجْرَتْ كَهَجْرٍ وَاشْرِي فِي كَمْنٍ . فِي لَوْمَةٍ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَصَدَا
 وَعَلِيٌّ فَيْتَاكَ مِنْ أَعْدِيٍّ فِي حَجْرِي . نَعْدَا عَدِيٍّ فِي حَجْرِي مَلَاذَا
 عَدِيٌّ السَّلْوُ جَدُّ مِنْ دِي كَيْلِي . عَمْرُ حُرِّي حُسْرُ الْوَرِي فَاسْتَحْوَادَا
 يَا مَا أُنِيلِحَهُ رَسَائِفِهِ حَلَا . تَدْرِي لَهُ حَائِي أَحْبَبِي بَدَاذَا
 أَضْحِي بِأَخْسَارٍ فَحُسْرِي نَعْيِي . لِنَفَائِسٍ لَنْفِيْسٍ أَحَاذَا
 سَيَقَاتِلُ عَلَى الْفَوَادِ جُؤُنُو . وَأَرِي الْفُتُورَةَ بِهَا حَاذَا
 نَتَكَا بَارِدًا مِنْهُ تَصَوْرًا . قَتَلِي بِسَاوِرِي فِي بِنِي سَبْرَادَا
 لَا عَرُودًا بِنِجْدِ الْعَدَا حَائِلًا . إِنْ ظَلَّ فَتَاكُهَا وَقَادَا
 وَيَطْرِفُهُ سَحْرًا لَوْ أَبْصَرَ فَعَلَهُ . هَارُونَ كَأَنَّ لَهُ أَسْتَادَا
 يَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي جُؤَالِ السَّمَاءِ . خَلَّ أَتْرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَادَا
 عَنَّتِ الْعَزَالَةَ وَالْعَزَالَ لَوْ حَجِبَهُ . مَتَلَقْنَا بِهِ عِيَادًا لَادَا
 أَرَبْتُ لَطَائِفَهُ عَلَى نَسْرِ الصَّبَا . وَأَنْتَ بِرَاقِبَةِ الْقَصْرِ لَادَا
 وَشَكْتُ بِصَاعَةِ حَبْلِي مِنْ وَرْدِي . وَحَدَّتْ فُطَاظَةَ قَلْبِي الْفُؤَادَا